



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥ م

نيسان

القسم الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠ م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والانكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan AleArab).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. الحكم التكليفي الصريح لقتل الكافر المعاهد عند الصنعاني في سبل السلام دراسة أصولية
٧٦٢-٧٤٣ اية عبدالخالق وعد الله و أ. د نبيل محمد غريب
٢. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١ هـ) (باب التيمم)-دراسة وتحقيق-
٧٩٠-٧٦٣ رفل حازم زيدان و أ.م. د. سارية عبدالوهاب محمد
٣. حركية النقد، وشعرية النص
٨١٨-٧٩١ أ.د. شريف بشير أحمد
٤. الصورة السمعية في شعر شهاب الدين التلعفري (ت ٦٧٥ هـ)
٨٤٤-٨١٩ م. مروة فوزي محمد صالح الجميلي
٥. حاشية وحدي (ت: ١١٢٦ هـ) على تفسير البيضاوي سورة الحج من الآية (١٨ - ٢٢) -دراسة وتحقيق-
٨٧٤-٨٤٥ عبير عاصم محمد حسن و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل
٦. مهارات التفكير التاريخي ومدى تضمينها في منهج التاريخ للصف الخامس الاعدادي من وجهة نظر المشرفين الاختصاص ومدرسيه
٩١٨-٨٧٥ بهجت رعد جاسم و أ.د. صدام محمد حميد
٧. توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل ودراسة التاريخ
٩٤٢-٩١٩ أ.د. يوسف سامي فرحان و أ.م.د. تيسير جدوع علوش
٨. الذكاء الاصطناعي والوثائق التاريخية: تحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي مدينة الموصل ١٨٨٩-١٩١٨
٩٦٠-٩٤٣ أ.م.د. إطلال سالم حنا
٩. المقصد الجزئي من تحريم قليل الخمر عند الكمال بن الهمام
٩٨٨-٩٦١ أحمد حازم حامد الطائي و أ.م. د مضر حيدر محمود البيوزيكي
١٠. بناء وتطبيق إختبار التفكير الراديكالي لدى طلبة جامعة الموصل
١٠٠٦-٩٨٩ م.م. محمد هاشم طه سليمان و أ.م. د. ياسر محفوظ حامد
١١. مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
١٠٢٢-١٠٠٧ غفران داؤد سليمان محجوب و أ. د. نهله شهاب احمد

١٢. بناء مقياس الأفكار المتناقضة لطلبة المرحلة الإعدادية
في مدينة الموصل
م.م. ثائر علي حسين و أ.م. د. ياسر نظام مجيد..... ١٠٢٣-١٠٤٢
١٣. حرب ناقلات النفط في الخليج العربي ١٩٨٢-١٩٨٨ (صفحة من
معارك البحار)
أ.م.د. حسين نهاد عبد الحميد حسين..... ١٠٤٣-١٠٦٦
١٤. بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية (OCPD)
لدى طلبة جامعة الموصل
م.م. هديل اسعد فخر الدين و أ.د. فضيلة عرفات محمد..... ١١٠٦٧-١١٠٨
١٥. الأنواع النباتية الهندية في المصادر العربية الإسلامية بين القرنين
(٣-٨هـ/٩-١٤م)
عامر عبدالسلام مصطفى و أ.د. سفيان ياسين إبراهيم..... ١١٠٩-١١٤٠
١٦. التحليل العمودي والأفقي للتركيب اللغوي في كتاب (الشرح المعاصر
لكتاب سيبويه) للدكتور هادي نهر
م. حسينة محمد طاهر و أ.د. أمين لقمان الحبار..... ١١٤١-١١٥٤
١٧. سياسة المفوض السامي الفرنسي غابرييل بيو تجاه سوريا
١٩٣٩ - ١٩٤٠
م.م. عبد الرحمن وليد صالح و أ.د. فتحي عباس خلف..... ١١٥٥-١١٧٤
١٨. التنشئة العلمية للملاحى الغرناطي المتوفي سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م
ساري علي يونس و أ.م. د. هديل يوسف محمود..... ١١٧٥-١١٩٢
١٩. أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة (TBL) في تحصيل طلاب
الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية
محمد عبدالكريم احمد و أ.م. د. زياد عبدالإله عبدالرزاق..... ١١٩٣-١٢٢٨
٢٠. العالم ابن النحاس الحلبي (ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٧م).
أ.م.د. اسامه محمد عبد القادر..... ١٢٢٩-١٢٤٠
٢١. من رائدات الإبداع الأكاديمي العراقي انموذجاً (نهال خليل يونس
الشرايبي)
م.م. وفاء كامل داؤد سليمان..... ١٢٤١-١٢٧٦

٢٢. العلوم الصرفة واللسانية في الهند خلال عصر سلطنة دلهي الإسلامية
- ١٢٧٧-١٢٩٦ فانتن رامي صالح العمري و ا.د. ياسر عبد الجواد المشهداني
٢٣. أثر استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مفهوم الذات لدى طالبات الصف الخامس العلمي
- ١٢٩٧-١٣٢٠ زهراء موفق صديق و ا.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار
٢٤. جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الموصل
- ١٣٢١-١٣٦٢ أ.م.د. سري غانم محمود و م.د. الاء عبد الجبار محمد علي
٢٥. بلاغتتا المعرفية والذكاء الاصطناعي بين التشابه والاختلاف - مقارنة إجرائية -
- ١٣٦٣-١٣٧٨ أ. د. آزاد حسان شيخو
٢٦. المقصد الجزئي من عدم فرض الجهاد على الصبي والمرأة والعبد والمريض وغيرهم من اهل الاعذار عند الامام ابن الهمام
- ١٣٧٩-١٣٩٤ أحمد طه احميد و أ. م. د فراس فياض يوسف
٢٧. البنية الزمنية في شعر ابن الابار البلنسي
- ١٣٩٥-١٤١٨ قيس سالم علي وأ. د. مثنى عبد الله محمد
٢٨. الآثار الشرعية المترتبة على عوارض أهلية الأداء
- ١٤١٩-١٤٤٢ اروي سهيل محمود شاکر
٢٩. آيات التقلب في القرآن الكريم (تقلب الليل والنهار نموذجا) دراسة موضوعية
- ١٤٤٣-١٤٦٢ آلاء ناظم محمد سليمان و أ. د. عبدالمالك سالم عثمان
٣٠. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي البيضاوي في جزء النبأ (سورة الهمة) -دراسة وتحقيق-
- ١٤٦٣-١٤٨٦ مصعب عبد القادر حسن و أ. م. د فارس فاضل موسى
٣١. تخريج أحاديث مخطوطة المنتخب من ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني جزء جوامع ما جاء في الصبر -دراسة وتعليق-
- ١٤٨٧-١٥٠٢ حنان أحمد إسماعيل و أ. د. عمار جاسم محمد
٣٢. مدينة بوشنج : دراسة في ابرز علمائها خلال العصر العباسي
- ١٥٠٣-١٥٢٠ ا.م.د. علاء عريبي سبع و ا.م مالك مهدي حايف

٣٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحقوق اللصيقة بالشخصية
م. د. سوس صافي صالح..... ١٥٤٨-١٥٢١
٣٤. أثر برنامج تربوي قائم على نظرية (Gilbert- Neff) في خفض
جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل
- م.م فاتن زكي الخالدي و أ.د ندى فتاح العبايجي..... ١٥٦٦-١٥٤٩
٣٥. Identity and Digital Self in Jennifer Haley's The
Nether: A Posthumanist Study
- 1567-1584 Aya Muyaser Daham & Prof.Dr. Lamiaa Ahmed.....

The Oil Tanker War in the Persian Gulf 1982-1988

A Page from the Battles of the Seas

Dr. hussin nihad eabd alhamid

hussin

Assistant Professor

Faculty of Education/

University of

Al Mosul

أ.م.د. حسين نهاد عبد الحميد حسين

أستاذ مساعد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة

الموصل

dr.hussienalhaek@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0002-3363-4443>

الكلمات المفتاحية: حرب، ناقلات، نفط، عراق، ايران

Keywords: war, tanke, oil, Iraq, Iran

ملخص:

تعتبر منطقة الخليج العربي من اكبر المناطق العالمية من حيث احتياطات النفط المقدر بأكثر من ثلث الاحتياطي العالمي وإنتاجه، فضلا عن ذلك فإنها منطقة سوق عالمي رائع للمواد والصلح الانتاجية والاستهلاكية والعسكرية بسبب ضعف قاعدتها الصناعية والزراعية هذا ما جعلها تكون المصدر الرئيس لواردات اوربا النفطية والولايات المتحدة واليابان ، استطاعت ايران ومنذ بداية الحرب عام ١٩٨٠ أن تمارس ضغوطا على الاقتصاد العراقي بمنع سفنه من الملاحة في الخليج ، مستندة على الميزة الجغرافية لايران التي تتمتع بإطلالة واسعة على شواطئ الخليج وسيطرة على مضيق هرمز، من هنا انتقلت الحرب من حرب برية الى حرب (حرب الناقلات) حتى ١٩٨٨ واسفرت عن نتائج كارثية منها اغراق ١٠٢ ناقلة وحوالي ١٤٥ سفينة تجارية ، فضلا عن فسحها المجال للتدخل العسكري الاميركي في الخليج ، و تأتي الدراسة كونها تسلط الضوء على المعارك الحربية المعاصرة التي حدثت في الخليج وما زالت تلقي بظلالها على احداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى يومنا هذا .

Abstract:

Transportation The Arabian Gulf region is considered one of the world's largest regions in terms of oil reserves, with more than a third of global reserves and production . In addition, it is a wonderful global market for productive , consumer and military materials and services because of its weak industrial and agricultural base . This is what made it the main source of oil imports for Europe, the United States and Japan

. Since the beginning of the war in 1980 , Iran has been able to put pressure on the Iraq economy by preventing its ships from navigating the Gulf . Based on the geographical advantage of Iran , which enjoys a wide view of the shores of the Gulf and control over the strait of Hormuz . Hence , the war moved from a land war to a war (the tanker war) until 1988 , which resulted in disastrous results , including the sinking of 102 tankers and about 145 merchant ships. As well as paving the way for US military intervention in the Gulf . The study comes as it shades light on the contemporary war battles that took place in the Gulf and still casts a shadow on the political , economic and social events to this day.

مقدمة:

في عام ١٩٨٠ اعلنت الحربى بين دولتين في الايام الاولى لبداية الحرب لم تستهدف المنشآت النفطية ، لكن بعد مضي مايقارب ٤٥ شهر من بدء الحرب ، اتخذ ابعاد جديدة استهداف ناقلات البترول والمنشآت البترولية في الخليج والحق الضرر واعاقه تصدير نفط . تتبع اهمية الدراسة من ان منطقة الخليج تضم مراكز انتاج وتصدير نفطية مهمة مرتبطة بدول العالم وان استمرار الحرب سيرهق اقتصاد البترول الى دول العالم ، بالتالي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى فرض هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على منطقة الخليج.

اندلعت الحرب العراقية الإيرانية في ايلول ١٩٨٠ متزامنتا مع مشاكل تراكمية كانت تعاني منها منطقة الشرق الأوسط عامتا والخليج خاصتا ، وبدأت منذ اندلاع نيرانها الاولى بانها ستكون حربا بدون نهاية ، فالحرب التي استمرت ثماني سنوات ... خلفت ، فضلا عن الخسائر المادية مشاكل بين إيران والعراق ستسمر الى ما لانهاية .

ومر النزاع المسلح بين البلدين بمراحل عدة ، غلبت القوات العراقية المسلحة القوات الإيرانية محققة انتصارات معلنتا السيطرة على بعض المدن الإيرانية ومنها المحمرة وغيرها ، وبعد عام من هذا الانتصار تحول العراق من حاله الهجوم الى حالة الدفاع وخسر العراق الكثير من المكاسب التي حققها في بداية الحرب ، حاول كلا الجانبين تدمير قدرات الطرف الاخر الاقتصادية بهدف الاستسلام ايقاف تمويل الحرب والاعلان عن وقف اطلاق النار ، وجدت الحكومة بان ضرب المصالح البترولية الإيرانية في الخليج العربي من خلال اعلان حر بالناقلات فرصة لان تدفع بدول العالم وخاصتا الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل ، وإجبار الحكومة الإيرانية عل قبول بقرار ٥٩٨ الصادر في ٢٠ تموز ١٩٨٧ عام الداعي الى

إنهاء الحرب ، والذي استجابت له الحكومتان وانتهت حالة الحرب بينهما مخلقتا اضرار بحوالي ١٠٢ ناقله تم اغراقها وحوالي ١٤٥ سفينة تجارية. اضافة الى الاف من القتلى والبحارة.

اما اشكالية الموضوع فأنها ركزت على اهداف حرب الناقلات اذ سعت ايران الى تحجيم صادرات العراق النفطية وتقليل عائداته المالية بقطعه عن الاتصال بالخليج عن طريق البصرة ، بالتالي تقود الى إسقاط النظام الحاكم في بغداد ، في حين سعى العراق الى تدمير المنشآت النفطية ايقافها عن العمل بالتالي يؤثر على حجم الصادر النفطية لدول العالم وان مسالة اصلاحها ستكون غير سهلة ولها اثار سلبية على مستقبل دفعت الدول الاجنبية الى فرض هيمنتها العسكرية بالقوة على المنطقة خاصتا الولايات المتحدة الامريكية .

وتتطلب الدراسة من فرضية فحواها أن المصالح المشتركة العالمية لاستثمار الطاقة النفطية في الخليج وديمومة الحفاظ دفعت الدولتين الى توجيه المزيد من الضربات الجوية للناقلات البحرية للضغط على المجتمع الدولي للتدخل وايقاف الحرب بوساطة دولية اي نقل المعركة من البر الى البحر .ومن اجل اثبات الفرضية نسعى للاجابة على تساؤلات:-

❖ أهم المتغيرات في سير المعارك العسكرية البرية ما بين ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨ ولماذا؟

❖ كيف ساعدت الحرب على تطور أدوار الموقف العالي من الحرب واثرت التدخل الامريكي على مستقبل المنطقة ولماذا؟

❖ أهم الانعكاسات المستقبلية لهذه الادوار , ولماذا؟

ومن أجل الاجابة عن التساؤلات المطروحة تم الاعتماد على المنهج التاريخي ، سبيلا لاثبات الفرضية المعتمدة ، من تتبع تاريخي لمجريات الحداث وتطورها .

وقسمت الدراسة لمبحثين ونتائج وتوصيات المبحث الاول ركز على دراسة اهم المنطلقات التي دفعت كلا الطرفين لخوض حرب الناقلات في الخليج العربي والاسلحة المستخدمة ونوعياتها . ويتناول المبحث الثاني ، من خلال تطور سير احداث حرب الناقلات في الخليج العربي وطلب الحماية الكويتية عام ١٩٨٧ من الولايات المتحدة الامريكية مبيننا دورها في وقف اطلاق النار بين البلدين عام ١٩٨٨ : وقد خلصت الدراسة الى استنتاج مهم بان نهاية حرب الناقلات في الخليج التي انتهت عام ١٩٨٨ لم تكن نهاية المشاكل الأمنية والخصومات بين القوى الرئيسية في منطقة الخليج والعالم ، فقد اتخذت نتائجها مسارات تراكمية أدت إلى تفاقم الأزمات الأمنية والمعضلات السياسية قادت الى حروب ، فغزو العراقي للكويت (حرب الخليج الثانية) احدى تلك النتائج التي تمخضت عن حضور كبير للقواعد

العسكرية الأمريكية في المنطقة قد أطلق العنان للمزيد من موجات عدم الاستقرار وخلق أنماط جديدة من المنافسة الجيوستراتيجية.

المبحث الاول

سياقات الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) حرب الخليج الاولى:

اولاً: مسببات الحرب العراقية الإيرانية ومراحلها

في عام ١٩٧٩ تسلم روح الله مصطفى الخميني مقاليد الحكم في ايران بعد اسقاط نظام الشاه (السبكي، ١٩٩٩، ٢٠١)، من جهتها بادرت الحكومة العراقية بأرسال رسالة تهنئة واعترافه بالنظام الإيراني الجديد متمنية لها النجاح والتوفيق، متاملاً منها ابداء المزيد من التعاون والروابط التاريخية بين البلدين الجارين (اسود، ١٩٨٤، ١٢٣-١٢٥). ورغم الاعتراف الرسمي بالجمهورية الإسلامية، الا ان اجواء التوتر بين البلدين بدت واضحة (الصباغ، ٢٠١٦، ٤٥)، اذ شهدت العلاقات العراقية - الإيرانية تدهوراً ملحوظاً بداية الربع الاول من عام ١٩٨٠م (الدار العربية للوثائق، ١٩٨٠، ١٦٧٧)، إذ كانت المناطق الحدودية تتعرض بين الحين والآخر إلى قصف مدفعي متبادل، خلفا خسائر بشرية واقتصادية كبيرة (نزمي، ١٩٨٤، ٧٦)، وتقام الوضع وبلغ ذروته في شهر آب ١٩٨٠ حتى جرت مواجهة قتالية بين الطرفين (الحمداني، ٢٠١٣، ٨٦-٨٧) كان من نتائجها نشوب حرب استمرت رحاها لمدة ثمان سنوات من ١٩٨٠-١٩٨٨م بين البلدين. لقد سعت القيادة العسكرية الإيرانية من خلال استهدافها تلك المواقع الى تحقيق عدة غايات منها:

اولاً- تحجيم موارد العراق الاقتصادية ومنعه عن تصدير نفطه الى دول العالم وبذلك تقل العائدات النقدية التي كانت توفر المال اللازم لشراء السلاح واستمرار الحرب، اما تاثيرها على الداخل العراقي فانه سوف يؤدي الى قلة المواد والسلع والخدمات وبالتالي ينعكس بمردوداته السلبية على الحالة المعاشية للسكان مما يدفعهم الى القيام بحركات معارضة واسقاط نظام الحكم.

ثانياً: التأثير على الدول المنتجة والمصدرة للسلاح التي كانت تورد الاسلحة المتطورة للعراق مقابل حصولها على النفط كالصين والولايات المتحدة وروسيا وغيرها.

ثالثاً: ان استهداف المواقع النفطية ومنشآت التصدير الخليجية سيؤثر سلباً على طاقات تصدير دول الخليج كالمملكة العربية السعودية والكويت ويهدد مصالحها، وبالتالي سيدفعها الى اتخاذ قرار بعدم مساندة الحكومة العراقية في حربها ضد ايران وعدم تقديم الدعم المالي لها.

عرفت الحرب بعدة مسميات منها حرب الخليج الاولى ، حرب الاستنزاف حرب الناقلات... الخ (عبد الحميد، ع ٣٣، ١٩٨٧) ورغم ان البلدين يرتبطان ارتباطا كليا بحدود برية وجرت العديد من المعارك والمواجهات بين الطرفين خلفت العديد من الضحايا غير اننا ركزنا في دراستنا على المعارك البحرية التي جرت في الخليج لأهمية ذلك الموقع الحيوي العالمي

ثانيا - مقدمة الحرب وتفوق القوات العراقية من ١٩٨٠ - ١٩٨٢

بدأت المواجهات العسكرية بمستوياتها الحقيقية في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ و اجتاحت القوات العسكرية العراقية الأراضي الإيرانية ، وفرضت حصاراً على عبادان وخورم شهر وهددت بتقسيم ايران إلى دويلات صغيرة (مسلم، ع ٨٣، ١٩٨٦، ٢٢١) اذ كان الجيش العراقي متفوقا بالقدرة والعدد والتنظيم ففي مجال الدرع لديه خمسة فرق مدرعة مكونة من ستة الاف اللية ما بين دبابة وناقلة جنود و ٩١٠ طائرة و بطارية حاملة صواريخ أرض-جو يتبعها ٥٠٠ ألف جندي مشاة مدربة على تقنية عالية من التسليح (محمد، ١٩٨٨، ٣١) ، اما الجانب الايراني فان قدرته العسكرية قدرت تضمنت بامتلاكه ٨٠٠ مدفع و ١٠٠ دبابة و ٥٠٠ ألف جندي مشاة وثلاث مدمرات بحرية (الجميل، ١٩٩٦، ٤٧٤) اشتدت الاعمال الحربية بين الطرفين وتمكنت القوات البرية العراقية طيلة عامي ١٩٨٠ من السيطرة على مراكز بمواقع استراتيجية متمثلة بمنفذ دلتا نهر الكارون إلى الخليج العربي (محمد ، ع ٦٦، ١٩٨٨، ٣٣) ، استمرت القوات العسكرية العراقية متفوقة حتى الاول من كانون الثاني ١٩٨١ حينما عادت القوات الايرانية لتنظيم وحداتها وقوتها العسكرية ، وشنت حملة مستهدفة القاطع شرق البصرة ، اول الامر منيت قواتها بهزيمة اول الامر لاستخدم العراق صواريخ أرض جو التي كان يفترق الى امتلاكها الجانب الايراني ، لكن استخدم الجيش الايران تكتيك اعتماده على دفع الموجات البشرية بشكل كبير ، وتمكنت تك الحشود من فك الحصار عن منطقة عبادان واندفعت قواته الى ما وراء نهر الكارون ، لم يكن سلاح الجو الايراني يتمتع بالكفاءة التي تتمتع فيها القوة الجوية ، لكن الطلعات الجوية الايرانية استهدفت المدن العراقية (البصرة ، العاصمة بغداد، الموصل) وعملت على تدمير البنى التحتية المدنية والعمل على شل طاقة العراق الاقتصادية (غرنفيل ، ٢٠١٢، ٣٤٠) وتمكنت المقاومات الارضية الجوية اسقاط عدد من الطائرات الايرانية.

في ٢١ آذار ١٩٨٢م شنت القوات الايرانية هجوم كبير سيطرت من خلاله على منطقة ديزفول مستخدمة المدفعية وطائرات الهليكوبتر ، وعدد كبير من وحدات المشاة وتمكنت من تحطيم خطوط التحصينات العراقية في القاطع الجنوبي وأسر مايقارب (١٠٠٠) جندي عراقي بينهم مراتب عسكرية كبيرة ، وهذه العملية بمثابة هزيمة كبرى للجيش العراقي ورفعت من معنويات الروح العسكرية الايرانية، من جهتها اعلنت الحكومة العراقية مبادرة لاقاف اطلاق النار متعهدا بانسحاب وحدات الجيش العراقي بالكامل من الأراضي الايرانية التي سيطرة عليها عام ١٩٨١ ، ودفع التعويضات لخسائر الحرب التي اصابت الجانب الايراني ، والعمل على تخيير اللاجئين العراقيين في المكوث في ايران او العودة إلى بلادهم وتعويضهم عن خسائرهم المادية(دار الكتب والوثائق، ١٩٨١)

لم توافق الحكومة لايرانية على الطلب وشنت في ١٢ ايار ١٩٨٢ هجوم كبير على منطقة خورمشهر(مراد ، ع ، ١٩٨١ ، ٤ ، ٨) ، ووقعت عدد كبير من الجنود العراقيين في الاسر فضلا عن ما يقرب ٥٠٠ قتيل (غرنفيل ، ٢٠١٢ ، ٣٤٠) ، كانت هذه العمليات بمثابة نكسة كبيرة للحكومة العراقية نتج عنها إحالة عدد من المسؤولين العسكريين إلى المحاكمة (مسلم، ع ٨٣ ، ١٩٨٦ ، ٧) ، واطلقت الحكومة العراقية مبادرتان الاولى في ١٠ حزيران ١٩٨٢ تضمنت انسحاب القوات العراقية تحت اشراف دولي وتشكيل لجنة تنتظر في امور الحرب واسباب اندلاعها ودفع التعويضات، واطلقت المبادرة الثانية في ٢١ من الشهر ذاته وتبنت دولة قطر مبادرة الوساطات لوقف الحرب غير انها لم تفلح وتحول موقف القوات العسكرية العراقية من الهجوم الى الدفاع(AL- Marashi, 2008, 155) ؛ زهران، ١٩٨٣ ، ١١٩) لكن يبدو من خلال الاطلاع على اوضاع العمليات العسكرية بان السبب الحقيقي وراء طرحها هدفها الاساس امتصاص الصدمات التي حدثت لقواته من جانب ، من جانب اخر يظهر للعالم بان القوات العراقية عادت الى حدود مناطقها الدولية وبنت لها تحصينات عسكرية قوية ، لتتحول من حالة الهجوم الى حالة الدفاع وفي الوقت ذاته تكسب الوقت لاعادة تسليح قواته و بناء التحصينات الدفاعية جديدة بعد اتن خسر اغلب مواقعه وخيرة قياداته العسكرية. رفض الجانب الايراني المبادرات العراقية وصرح قائد القوات الايرانية صياد شيرازي في ٢٣ حزيران ١٩٨٢ بأن المعارك ستستمر حتى اسقاط النظام العراقي والوصول الى القدس بعد السيطرة على مدينة كربلاء العراقية واخترقت القوات الايرانية السواتر والاسلاك الشائكة المحصنة مستغلين العوامل التضاريسية والمائية في هجوم عنيف استمر خمسة عشر يوم حتى ٣٠ من تموز ١٩٨٢ عرفت بعملية رمضان ، معلنتا هدفها الاستيلاء على البصرة وسيطرة على ابار البترول الغنية بالنفط الخام وتدمير وشل صادراته الاقتصادية وعزل العراق عن

الخليج(غزاة، ١٩٩٣، ٩٦) القوات العراقية عملت من جهتها الى صد للهجوم الايراني وكان الدور الكبير لسلاح الجو العراقي ، وبتاريخ ١٢ اب ١٩٨٢ اعلنت القيادة العراقية ردا على الهجوم الايراني عن ان الجزء الشمالي من منطقة الخليج العربي منطقة محظورة عسكرياً معرضة لنيران القصف العراقي وفي مرمى صواريخ ارض جو العراقية ، واستهدفت القوارب الصاروخية العراقية بتوجيه من الرادار المتواجد في شبه جزيرة الفاو رصد تحركات القطعات البحرية الايرانية المتواجدة في موانئ جزيرة خرج ، ووجهت لها ضربة صاروخية بستة صواريخ من طراز P-15 سوفيتية التي يفتر الى امتلاكها الجانب الايراني ، اسفرت عن غرق خمس ناقلات واعطاب ثلاثة قطع بحرية كانت متواجدة في سواحل منطقة بوشهر(دار الكتب والوثائق، ١٩٨٢) ولم يستغرق الهجوم وقت طويلا يبدو لي ان الحكومة العراقية اول الامر لم يكن هدفها تعطيل صادرات ايران النفطية نهاي الا انها لم توسع نشاطها اكثر من جزيرة خرج بما يلحق الضرر بمصالح الدول المستوردة للبترول الايراني ولم يكن هدفها نقل المعركة الى الخليج العربي بل حتى الجانب الايراني لم يكن هدفه نقل المعركة وتحويلها الى معركة مياه اقليمية خلال هذه المرحلة وخير دليل ما سيتم ذكره في الاسطر التالية.

ردا على الهجوم العراقي اعلنت القوات الإيرانية عن عملية عسكرية ثانية بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٢ اطلق عليها اسم مسلم بن عقيل، مستهدفة قاطع عمليات وسط العراق والتوغل داخل الأراضي العراقية وفتح الطريق للوصول الى العاصمة بغداد ، واتخذت مدينة سومار (بن عقيل ج ٢٣، ٢٧٣) قاعدة للهجوم باتجاه مدينة مندلي التي^(١) تقع على مسافة ١٢٠ كيلو متر شرقي بغداد ، غير ان القوات الايرانية لم تتمكن من الصمود امام قوات الحرس الجمهوري العراقي وضربات صواريخ من طراز سكود بي التي طالت العمق الايراني (البزاز، ١٤ آذار ١٩٨٥)، مما ادى الى الانسحاب وتوجيه الهجوم والمعارك العسكرية نحو القاطع الجنوبي ومنطقة شرق البصرة ، وفي بداية عام ١٩٨٤ وسعت القوات العسكرية الايرانية نشاطها لتنفيذها عمليات عسكرية شملت القاطع الشمالي اشرف على قيادتها الحرس الثوري الايراني اطلق عليها فجر ١٥ و٣١ استهدفت منطقة مهران وسليمانية ونجحت بتحقيق نصر وايقاع عدد كبير من القتلى العراقيين بين عسكريين ومدنيين وشل حركة العراق الزراعية في مناطق شمال العراق ونزوح الالاف من سكان الحدود والاكرد خصوصا تجاه مدن الموصل وبغداد(المغير، ٢٠١٥، ١٣٦) كان هدف العملية شل طاقة العراق النفطية من خلال السيطرة على مدين كركوك النفطية (عبد الحميد، المنار ع ٣٣، ١٩٨٧) في الوقت الذي كانت فيه العمليات البرية الايرانية مستمرة وتحولت الحرب الى معركة استنزاف ، وجدت الحكومة العراقية انه لا بد من توسع باتجاه جبهة الخليج العربي مستفيدين من تفوقهم الجوي لتدمير المنشآت النفطية لحرمان إيران من موردها الرئيسي لتعجز عن استمرار القتال، خاصتا

بعد ان تمكنت ايران من عزل العراق عن الخليج بعد نجاح هجومها على منطقة القرنة واعلانها الاستيلاء على ملتقى نهري دجلة والفرات عند مدخل شط العرب بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٨٤ وفي ٢٥ شباط تمكنت من احتلال جزيرة مجنون الغنية بحقول النفط تعرض الى توجيه ضربات متتالية لميناء البكر، وميناء العميق (سالىنجرو لوران، ط١١، ١٩٩٣، ع١٣، ٨٥، ١٩٨٦، ٨٤، من جهتها كانت القوات العراقية تقوم بالتركيز على سالح الجو في هجماتها لاستيعاب الموجات البشرية الإيرانية من حراس الثورة المتطوعين للقتال ضد العراق وفي السياق ذاته وجهت القوات الجوية العراقية ضربات نحو جزيرة خرج ، فأصاب مجمع البتروكيماويات والذي اجبر الخبراء اليابان العاملين في المجمع الى مغادرته، وهذا يدخل ضمن استراتيجية اتبعتها الحكومة العراقية للضغط على الحكومة الإيرانية لدفعها للتفاوض لذلك قامت القوات الجوية العراقية بتكثيف غاراتها ضد المنشآت البترولية في الخليج .

المبحث الثاني :

معارك حرب الناقلات البحرية Tankers war ١٩٨٤-١٩٨٨

اولا : حرب الناقلات آذار ١٩٨٤م- آيار ١٩٨٤

في الاول من اذار اعلنت القيادة العراقية عن ان صواريخها ستكون في مرمى ناقلات البترول العالمية التي تنقل النفط الخام الايراني ، الى اوربا واسيا بالتالي تحولت الحرب من اقليمية الى دولية خاصة بعد شن سلاح الجو العراقي هجمات مستخدم المروحيات الفرنسية سوبر فريلون التي كانت لها القدرة على المناورة الليلية ولهذه المروحية الثقيلة امكانية حمل صواريخ موجهة "Exochet". في البداية، تم حينها استهداف ٥٨ هدف بحري بينهم عدد كبير من الناقلات قرب منطقة محطات خاركا النفطية الايرانية (عبد الحميد، ع ٣٣، ١٩٨٧، ٧) واستخدم العراق قاعدة الشيب التي بنيت خصيصا بالقرب من مدينة أم قصر لهذا الغرض، و كان الهجوم المعتاد يبدأ من اشارة الرادار الأرضي للعراقي الذي يرصد السفن التي تغادر الموانئ الإيرانية ، اذ تطلع المروحية من القاعدة وتصل إلى الهدف في وقت قدره ساعة ونصف ، وتوجه بالإضافة الى الطائرات صواريخ تطلق النار على الاهداف وخلال الشهر واحد فقط تم إرسال تدمير (٢٠) ناقلة نفط اغلب دولها لم تكن مشاركة في تأييد او رفض الحرب اذ تعود الاساطيل عائدتها دولتي ليبيريا وبنما وغيرها ، ولم يكن هناك تحديد دقيق للأهداف لضعف الاستطلاع الجوي واستهدف الطيران العراقي الموانئ الإيرانية في

جزيرتي خارك وسيري(*) ، وفي السياق ذاته قامت بحصار جزيرة خرج ، معلنة عن أنها منطقة عمليات حربية ولا تراجع عن القرار لحين استسلام الجانب الإيراني وإعلانه عن اللجوء الى المفاوضات لحل النزاع وانتهاء الحرب (المغير ، ٢٠١٥ ، ١٤٣) وهددت ايران بإغلاق مضيق هرمز ومنع تصدير اي برميل نفط عراقي عبر الخليج . استمر سلاح الجو العراقي بتصعيد هجماتها على الناقلات التي تقترب من جزيرة خرج وكان من بين الاهداف التي تمت اصابتها لدول صديقة منها اصابة ناقلة سعودية في ٢٥ نيسان ١٩٨٤ ، وفي ٢٧ من ذات التاريخ اقدمت طائرات (داسو سووبر اتندارد) التي كانت الحكومة العراقية قد استاجرتها من فرنسا لمقدرتها الهجومية وقدرتها على عملية القصف البعيد المدى وضمان مقدرتها على اختراق دفاعات الجو الايرانية والمزودة بصواريخ نوع اكروسيت (أبو غزالة ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٤) وإستهداف ناقلتي نفط تركية وهندية انطلقت من ميناء خرج الإيراني (توفيق، ٤ ، ١٩٨٩ ، ١٥٩) وفي ٢٧ نيسان قامت طائرتان عراقيتان بالتعرض لسيفة سعودية وأصبتها بأضرار دفع الحكومة الى إعلان تقديد اعتذار للسعودية (المركز الاسلامي ١٩٨٤ ، ١٣٢) مما دفع الأخيرة والاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية الى تحديد منطقة ملاحه امنه أطلق عليها خط فهد ، وجرت مساعي لم يكتب لها النجاح لإنهاء حرب الناقلات وجعل الحرب برية فقط (الركابي، مبادرات السلام الدولية، ٢٦) وهكذا انخفضت صادرات ايران النفطية من ١٨ الف برميل الى ٥٠٠ ألف برميل في آيار ١٩٨٤ ، لذا عمدت إيران إلى تصعيد حرب الناقلات النفطية، حيث قامت القوات الإيرانية بضرب ناقلات النفط الكويتية والسعودية (تريب ، ٢٠٠٦ ، ٣١٣) ، وفي خطاب وجهه الرئيس الإيراني علي خامنئي (المغير ، ٢٠١٥ ، ١٤٣) ، يوم ١١ آيار ١٩٨٤ ، هدد بان حكومته ستقوم بإغلاق كل الطرق المؤدية إلى الخليج ، وان الطيران الإيراني سيقدم على هجمات انتحارية ضد السفن والناقلات المبحرة المتواجدة في الخليج ، بعد تكبدها خسائر جسيمة خاصة بعد أن تم اصابة ٢٤ ناقلة نفط في ميناء خرج إضافة إلى اصابة ٢١ سفينة متجهة إلى موانئ سعودية وكويتية (بدر ، ١٤ ، ١٩٨٧ ، ١٩٥) ، اذ لم تكن لدى القيادة العراقية امكانية تحديد الاهداف لعدم وجود اجهزة رصد تفرق بين سفن النقل والشحن النفطي ولهذا السبب تم التوقف في ذلك العام عن حرب الناقلات وفك الحصار عن خرج.

(*) جزيرة جزيرة إيرانية تقع في الركن الشمالي الشرقي للخليج العربي قبالة مدينة بوشهر الإيرانية، حيث تبعد عن السواحل الإيرانية حوالي ٢٥ كم، وتتبع الجزيرة لمحافظة بوشهر وتقع إلى الشمالي منها ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠٠ نسمة. للتفاصيل ينظر: جزيرة خرگی، مقال متاح على الرابط الالكتروني

في عام ١٩٨٥ كثف الطيران العراقي ضرباته الجوية على اهداف في جزر مجنون من اجل ايقاف انسيابية تدفق النفط الى دول العالم ، وحاولت القوات العراقية اقتحامها اكثر من مرة غير انها فشلت اكثر من مرة في ذلك ، بل نجد على العكس ان الجانب الايراني كثف هجماته الجوي على مناطق الانهار والمستنقعات وكان لمعركة نهر جاسم في قاطع البصرة اثرها الكبير لخسارة العراق عدد كبير من رجال المشاة والمدفعية ، اذ كان لاستغلال القيادة الايرانية المستنقعات دوره في حرمان صنف المدرعات والقوة الجوية من التدخل ، في الوقت ذاته قامت القوات العراقية بشن هجمات جوية ناجحة على جزيرة خرج وخربت العديد من المنشآت الحيوية عليها ، وبضربة مفاجئة تمكنت القوات الايرانية من السيطرة على شبه جزيرة الفاو بتاريخ ١٣-١٤-١٩٨٦ (مصطفى ، ١٩٨٦،٧) ، اعلنت الحكومة الايرانية عن اطلاق اسم الفاطمية على جزيرة الفاو وكان هناك احتمال كبير بان تخرج ايران منتصرة من الحرب وأخذت تهدد دول الخليج العربي بأنها سوف تعرض نفسها للخطر إذا لم تتوقف عن تقديم الدعم للحكومة العراقية (حرب الناقلات، شبكة المعلومات بذلك تمكنت ايران من عزل العراق عملياً عن البحر كان على العراقيين استخدام المياه الإقليمية من الموانئ الكويتية ، وضماننا لمواردهم النفطية وتم أيضاً التصدير عبر خط الأنابيب عبر تركيا، وعلى هذا الحال توقفت مصالح العراق الاقتصادية النفطية في الخليج . وفي ظل تلك الأجواء صرح وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ، بأن القيادة العراقية مستعدة لإيقاف هجماتها على المواقع البترولية في حال توقف الحكومة الايرانية عن نشاطاتها العسكرية حيال الجبهات القتالية في العراق(عبد الحميد، المنار ع ٣٣، ١٩٨٧،٩) ومن الجدير بالذكر ان الحرب كانت قد اثرت على اقتصاد العراق خاصة انتاج العراق من البترول وصل الى ٣ مليون برميل في اليوم نهاية عام ١٩٧٩ ثم ما لبثت أن انخفضت الى ٧٠٠ الف برميل نهاية عام ١٩٨٣ ولم يشهد الانتاج أي صعود حتى نهاية عام ١٩٨٩ حينما وصل الى ٢مليون برميل (Vienna,1990,p.14)

ثالثا: المعارك البحرية في الخليج ١٩٨٧ والحماية الدولية للتدخل الامريكي

في عام ١٩٨٧ برزت رغبة لدى قيادات البلدين في ايجاد صيغة لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب ، لكن كما يبدو من خلال المصادر ان لكل حكومة طريقتها الخاصة بالحكومة العراقية كانت تهدف الى زيادة التأثير على الدول الاوربية من خلال العمل على وقف تصدير البترول اليها وتدمير اساطلها البحرية في الخليج ذلك الامر سيدفعها للتدخل ووقف الحرب بين البلدين ، اما الحكومة الايرانية فكانت قد اعلنت بان الشهر الثالث من عام ١٩٨٧ سيكون

عام الحسم العسكري لصالحها ، وإجبار القوات العراقية على الاستسلام والاطاحة بنظام الحكم العراقي ، وادانته بمسؤولية بدء الحرب(القصاب، المركز العربي للبحوث والدراسة السياسات، ١٠٥، ٢٠١٤) في الوقت ذاته كانت قد تنبّهت الحكومة الإيرانية العراقية الى تفوق سلاح الجو العراقي ، ولجأت الى عدت اجراءات لحماية مصالحها البترولية حفافا على حصتها التصديرية وفق منظمة اوبك التي تبلغ ٣ ملايين برميل يوميا ، لجأت إلى تخزين البترول على شكل احتياطي عائم مستخدمة ١٧ ناقلات كبيرة بعيدة عن مرمى ضربات الجوية العراقية تؤمن الاستمرار في التصدير تستمر لمدة سبعة أيام ، وفي نفس السياق اقدمت على زرع ألغام بحرية وبأنواعها المعدنية المغناطيسية والطوربيدية ، ونشرت الزوارق الحربية الإيرانية السريعة المزودة بصواريخ متوسطة الحجم ومدافع خارقة للدروع ذات محركات قوية اضافة إلى غواصة صغيرة الحجم كورية الصنع ، ونشر صواريخ من نوع سيلك وورم البالغ مداها ١٠٠ - ٢٥٠ كم الصينية الصنع تتطلق من منصات إطلاق ثابتة تم توزيعها عند مداخل ومخارج مضيق هرمز حتى شبه جزيرة الفاو ، ودربت ٢٠ ألف مقاتل من صنف الحرس الثوري الإيراني البحري وجهازه بزوارق مطاطية ، وزودت قواتها بطائرات خفيفة للنقل والهجوم الانتحاري ومرسلات تشويش للرادارات نشرتها في جزر فارسي وأبو موسى وطنب الكبرى والصغرى (ابو مغلي ، ع ٥٦١٢، ١٤١، ١٩٨٦) في بدلية عام ١٩٨٧ وجهة الطيران العراقي ضربات عديدة إلى المنشآت النفطية شملت مناطق الإنتاج ومعامل التكرير وأرصعة الشحن والمنصات البحرية النفطية تضررت إيران من تلك الهجمات ، ولم يكن لديها القدرة على الرد بالمثل كون العراق لم يكن يملك اسطول سفن يمكن استهدافه ، مما ادى الى ان تكون الهجمات غير محددة وكانت تستهدف أي سفينة تنقل النفط مهما كانت جنسيتها ، في الشهر الاول من كانون الثاني ١٩٨٧ أطلقت القوارب الإيرانية صواريخ Exoset على الناقلات (بيتر يمتسوف) و (إيفان كوروتيف) ، (مارشال تشويكوف) السوفيتية والناقلة (بريتيش ريناون) البريطانية والناقلة (صافينا العرب) السعودية (المغیر ، ٢٠١٥، ١٤٣) أصبحت عملية نقل النفط الخام من منطقة الخليج خطيرة جدا . تعرضت دولة الكويت لنقد سياسي عنيف من قبل الحكومة الإيرانية ، لسماحها باستخدام العراق موانئها بعد ان خسر موانئها على الخليج وسماحها لطائرات العراق بالمرور في أجوائها وقيامها بتنفيذ هجماتها عسكرية على اهداف ومنشاءات وسفن إيرانية ، وتوعدها بتهديد مصالحها النفطية والتجارية، وبدأت استهداف سفن كويتية صغيرة بصواريخ سي كيلر الصغيرة ولم تحدث اضرار بالغة بل كانت عملية انذار وحلقت طائرات فانتوم إيرانية بالقرب من ميناء مبارك(كلير ، ٢٠٠٧، ٨٨) في ١ نيسان ١٩٨٧ أعلنت إيران توسيع حد مياهها البحرية ١٢ ميلا بحريا وحددت منطقة الساحل محظورة وبعمق ٤٠ ميلا ، وفي ايار اعترض الحرس الثوري سفن روسية للتفتيش

بحثاً عن شحنات أسلحة مرسلة إلى العراق (Now York Times 1988) بعد تكرار تلك الحوادث توجهت الكويت في ٤ نيسان نحو طلب الحماية كانت اول الامر من الاتحاد السوفيتي(الحمداي، ٢٠١٣، ٤٤) لكن حينما شعرت الولايات المتحدة بان موضوع يمس امنها الاقتصادي ويعزز مكانتها الدولية ، فاقدمت على ارسال قوات امريكية خاصة الى الخليج ، والاعلان عن تشكيل قـوات انتشار التي تعرف (التدخل السريع في المنطقة Rapid deployment force) (المبارك و الركابي، ٦٤، ٢٠٠٩) وبذلك تضمن أمن الامدادات النفطية الخليجية من جانب ومن الجانب الآخر تمنع الاتحاد السوفيتي الذي كانت سفته معرضة لنفس الخطر من التفكير في أي تدخل عسكري في منطقة، ان تدخل الولايات المتحدة في الخليج يعني تخليها عن من موقف الحياد الذي اعلن عنه بداية الحرب ، اذ لم يكن الامريكان راغبين بتحقيق ايران انتصارا في حرب الناقلات وبالتالي تفرض هيمنتها الكاملة على صادرات المنطقة البترولية ، اما ما يخص النظام العراق فانه اقل تهديدا لمصالحها ، لكنها لم تكن تملك الرغبة في جعله حليفا او صديقا من الارتباطات مع الاتحاد السوفيتي (فليح ، شبكة المعلومات) ولهذا لم تتردد بدخول أساطيلها الحربية إلى مياه الخليج العربي ، ووقع الطرفان الامريكي والكويتي في ١٢ نيسان ١٩٨٧ اتفاقية أعدت بموجبها خطة لحماية الناقلات الكويتية تهديد جوي إيراني (المغير ، ٢٠١٥، ١٤٧) وأُنذرت إيران كلا من الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفيتي من التدخل بأي شكل في الحرب الدائرة على سطح الخليج (العليان ، ٢٠١٦، ٨٩) ، وفي ٢ ايار ١٩٨٧م هاجمت سفينة مسلحة صغيرة الناقلة السوفيتية الناقلة (مارشال تشوكوف) التي استأجرها الكويت ، وفي ١٧ ايار ١٩٨٧ هاجمت مقاتلات عراقية بصاروخين فرنسيي الصنع من نوع إكسوزيت أصابها بأضرار جسيمة عن طريق الخطاء فرقاطة الامريكية (USS Stark) ستارتك ظنا منها أنها إيرانية وادى الحادث لمقتل ٣٧ بحاراً أمريكياً عدد من طاقمها (كيسنجر ، ج، ١، ٢٠٠٥، ٤٤) وقدمت الحكومة العراقية اعتذارا معلنةً توقف عملياتها العسكرية البحرية كمهلة تنتهي ٢٩ اب ١٩٨٧، وفي الشهر ذاته اعترضت مدمرة إيرانية سفينة الشحن التجارية الأمريكية (باتريوت) في مدخل الخليج وطلبت منها إعلان هويتها ووجهتها على الفور ، وحينما رفض ربان السفينة الطلب وجهت اليه ضربة تحذيرية ، مما دفع ربانها الى طلب العون البحري السريع من المدمرة الامريكية (كوبنهاجن) القريبة ، فسارعت المدمرة الإيرانية المعترضة إلى تغيير إتجاهها بعيدا عن المنطقة (فليح ، شبكة المعلومات) ، ويؤكد الحادث بأن إيران كانت تحاول ألا تكون هناك مواجهة مباشرة وإنها تعمل في إطار حرب عصابات بحرية فقط .

ووفق التخطيط الأمريكي في حماية السفن وكإجراء احترازي لحماية ناقلات النفط بالذات الخليجية من النيران المتحاربة اطلقت عملية اعادة رفع الاعلام والمقصود بها إعادة تسجيل البواخر والناقلات لدى الاطراف الاخرى (الشاهين، ع١٨، ١٩٩٠، ٩) وتكليف فرق حماية خاصة بها و انطلقت في ٢٢ تموز ١٩٨٧ أول قافلة نفط عملاقة (بريدجتون) تحرسها اربع قطع حربية امريكية مع حماية جوية تتطلق من حاملة طائرات الامريكية (ميسوري)، لكن الناقلة (بريدجتون) اصطدمت بعد يومين من انطلاقها بلغم تسبب بأضرار كبيرة، وعمل الجنود الامريكان على ازالة اللغام عن طريق الناقلة بواسطة شبكة أقمار صناعية، واستخدامها لطائرات الاستطلاع (SR-71) تسندها طائرات المروحية مجهزة برادارات ومستشعرات لإكتشاف الألغام ورصد نشاط السفن، ووفرت الكويت سفينتين كبيرتين للرسم في المياه الدولية والعمل كقاعدة لهم، ووافقت المملكة العربية السعودية والبحرين على إمدادها بما يلزم من المعدات وجهازها بالرادارات ومعدات الإعاقة وتمركز فيها وحدات من الكوماندوز الامريكية المزودة بمضادات الطائرات (الحجاج، ع٧، ٢٠٠٧) وفي آب ١٩٨٧ اقتربت طائرة إيرانية من دورية استطلاع أمريكية فأطلقت عليها صاروخاً أخطأها وأنسحبت على الفور، هذا الحادث دفع كلا من الولايات المتحدة الامريكية التي ارسلت فرقة قوات خاصة التابع للبحرية الامريكية (سيل) مهمتها الاقتحام السريع للأهداف، وأرسلت البحرية البريطانية كاسحات ألغام فرنسا الى ارسال قطعة بحرية مزودة بطائرات مروحية مسلحة وصواريخ سطح - جو (الأوسي، ٢٠٠٨، ٦٥) لكن تأثير هذا النوع محدود لا يعطب السفن لفترة طويلة، هكذا نمت القوى البحرية الأجنبية في منطقة الخليج وصل عددها إلى ٦٩ قطعة بحرية متنوعة هدفها تأمين الملاحة البحرية. ومن مايجب الاشارة اليه الى ان الولايات المتحدة الامريكية كانت محتفظة بحوالي ١١٥٠٠ جندي وبحار في منطقة بحر العرب بالإضافة الى ٤٠٠٠ مدني امريكي يعمل بموجب عقد مع وزارة الدفاع السعودية على ظهر ١٠ بارجات مدمرة وحاملة طائرات واحدة على متنها ٥٠ طائرة مقاتلة و ٤ طائرات اوكرس و ٤ طائرات لنقل البترول من الرياض و ٤ سفن اسناد مزودة بمروحيات مختلفة (سلمان، ١٩٨٨، ١٢٦) في تموز ١٩٨٧ اكتشف الأقمار الصناعية الامريكية اثناء الليل اقدام السفينة إيرانية (إيران إير) (تبث ألغاماً بحرية على مسافة ٥٠ ميلاً بحرياً على سواحل كلا دولتي البحرين وقطر وعلى الفور تم استهدافها واسر ٢٦ من بحارتها ثم اغرقها، وبعد التحقيق تبينت خارطة اللغام التي تم زرعها ونوعها من الغام السوفيتية، وعند الاعلان عن العملية سارع العالم إلى القاء لوم على الحكومة الإيرانية وتعنيفها في المحافل السياسية وتمت الدعوة لعقد اجتماع في مجلس الامن الدولي (الأوسي، ٢٠٠٨، ٦٦)، اما مايخص الجانب الاسيوي وخصوصا الحكومة اليابانية فانها سعت للحفاظ على مصالحها في الخليج خلال فترة الحرب ولم تتعرض سفنها

لأي اعتراض، مما يعكس سياسة الحياد والمصالح المشتركة، ففي اب عام ١٩٨٣ م ، أعلنت اليابان عن مبادرة سلام تهدف إلى إيجاد حل سلمي للصراع، ارفقتها بطلب ضمان مرور سفنها بأمان في المنطقة من دون تعرضها لعمليات هجومية ، وفي هذا السياق، قام وزير الخارجية الياباني سنتارو أبي بزيارة الى العراق وإيران وتركيا لمحاولة تقريب وجهات النظر وإيقاف الحرب ، واستمرت الجهود اليابانية ففي ايار ١٩٨٤ م ، اذ أرسلت وزارة الخارجية مدير مكتب شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، يوشيو هاتانو، إلى إيران لإطلاع المسؤولين هناك على نتائج المباحثات التي جرت بيت العراق والجانب الياباني بعد زيارة طارق عزيز لليابان إضافة إلى طرح خطة لإحلال السلام في منطقة الخليج. عكست هذه التحركات التزام اليابان بالتواصل مع الطرفين المتحاربين ومحاولة لعب دور الوسيط في النزاع ، (عوديشو ، ٢٠٠٨ ، ١٠٠-١٠١) ، في ٢٠ تموز ١٩٨٧ صدر قرار المرقم (٥٩٨) الذي طالب بوقف اطلاق النار، وبسحب القوات العسكرية لكلا البلدين خلف الحدود الدولية المعترف بها وبمراقبة هيئة الأمم المتحدة ، غير ان تلك المطالبات لم تلقى اذان صاغية من الطرفين ، رغم تأييد رئيس مجلس الشورى الإيراني هاشمي رفسنجاني حينها ، اما حكومة بغداد رفضت العرض كونها قد خسرت اغلب دفاعاتها في المناطق الجنوبية في قاطعي عمليات البصرة والفاو ، واعتبرت حينها ان استمرار حرب الناقلات وسيلة ضغط للجلوس على طاولة المفاوضات وإنهاء الحرب ورفعت القيادة العراقية شعار ((إما الحرب الشاملة أو السلام الشامل)) (الجمهورية العراقية ، ١٩٨٧) وفي ٢٩ اب ١٩٨٧ كانت وصلت صفقة صواريخ (اكسوزيت) الفرنسية الى العراق، وكان هذا التاريخ نهاية للمهلة التي قدمتها الحكومة العراقية ، لاستئناف عملياتها القتالية في الخليج بعد ان كانت صواريخها قد استهدفت عن طريق الخطء اهدافا امريكية ، بعدها بدا الطيران العسكري العراقي ينفذ هجمات بحرية دقيقة دمر عدة اهداف بحرية إيرانية ، من خلال عميات بحرية مأكرة للغاية ، اذ تم إرسال ١٤ نوع (ميراج) لشن غارة جوية المنافذ التصديرية الإيرانية في بداية هرمز وكان من ضمن سرب الطائرات المهاجمة طائرتين منها تقوم بالتشويش على الرادار الإيراني ، برفقة ثلاث طائرات هجومية نوع (F16) للهجوم. بالإضافة الى طائرتان مزود بحاملات الوقود في طريقها إلى الهدف واستهدفت الناقلات في منطقة هرمز ، واستهدف خلالها تدمير مصانع البتروكيماويات والإسمنت والسكر والالمنيوم و محطات الطاقة الكهربائية ، وتم تعطيل مرفأ جزيرة خرج التي يطلق عليها (الدرة اليتيمة) ، من ثم وجه ضربة اخرى الى جزيرة سيدي الموقع المهم اذ تعاقبت الحكومة الإيرانية بموجب اتفاقيات لاستئجار ناقلات نفطية الضخمة من النرويج والسويد لاستخدامها كمخازن للنفط الخام ينقل اليها ليلا من جزيرة خرج بواسطة ناقلات صغيرة سريعة ، لكن استخدام العراق لطائرات نوع او كس والرادارات كشفت الامر ، فشنت جملة من الغارات على سري واصيبت

خمس وثلاثين ناقلة وإعلان عن توقف خط تصديري إيراني ، من ثم تم استهداف من قبل سرب من الطائرات العراقية جزيرة لارك التي تعد ثالث محطة احتياطية لتعويض (خرج) و (سري) وحطمت مشروع (الفجر الثاني) وحولها الى بقعة من النار واصبحت حينها حرب الناقلات حرب استنزاف خطيرة، وفي الوقت ذاته أسقطت البحرية الأمريكية في الخليج طائرة الركاب إيرانية ٣ تموز ١٩٨٨ وعلى متنها ٢٩٠ راكب ، كان ذلك بمثابة انذار أمريكا بذلك (العليان ، ٢٠١١ ، ١٦٩) .

خامسا : تصعيد المعارك البرية ونهاية الحرب العراقية الإيرانية حتى ١٩٨٨

واصلت القوات الإيرانية في بداية عام ١٩٨٨ هجوماً برياً على القاطع الجنوبي مستغلة توقفها العددي وروح ومعنويات جنودها للقتال ، واستمرت بالوقت ذاته حرب المدن على أشدها فسقطت الصواريخ على كل من طهران وبغداد بالتناوب وخسر العراق الكثير من أراضيه (الركابي، ١٩٩٠، ٢٨) إذ استطاع العراق الحصول مساعدات دولية من معدات عسكرية وقطع الغيار ومعلومات استخبارية من (CIA) وهاجمة الطائرات الأمريكية منصات النفط الإيراني وأقدمت على اغراق سفن إيرانية (فليح، ٢٠٠٧، ٢٠٢٤) ، في وقت كانت إيران تعاني من عزله دولية وتدهور في أوضاعها الداخلية بسبب رفضها قرار ٥٩٨ وبدأ يعد العدة لتحرير أراضيه وكان في مقدمة أهدافه تحرير شبه جزيرة الفاو، بدأ الهجوم في السابع عشر من نيسان/ ابريل ١٩٨٨ وشاركت فيه مختلف صنوف الجيش، وكان لقوات الحرس الجمهوري الدور المهم في هذه المعركة وأطلق عليها تسمية (رمضان المبارك) ، واستطاع العراق خلال خمسة وثلاثين ساعة رفع العلم العراقي عراقي فوق اراضيها (محمود ، ٢٠٢١ ، ١٥٥) وتمكنت القوات العراقية من تنفيذ عملية فرضت بموجبها سيطرته على قاطع شرق البصرة ، والقاطع الاوسط ونجحت باستعادة مدينة مهران من ثم عبرت القوات العراقية مستنقعات شط العرب ، ونجحت في السيطرة على جزر مجنون، وأسر أكثر عدد كبير من الجنود الإيرانيين وتوغلت مسافة ٦٠ كم داخل العمق الإيراني ، امام هذه التحركات العسكرية والخسائر التي مني بها الطرفين كان لابد من الاتجاه الى حل واحلال السلام بين الطرفين وإيقاف الحرب ، أدركت إيران أنها تواجه العراق والولايات المتحدة الأمريكية معاً، وأصبحت تعاني من وضع صعب للغاية (ديب، ٢٠١٩ ، ١٨٩) وفي الايام الأخيرة من الحرب شهدت الحرب العراقية الإيرانية ، مراحل مختلفة من التصعيد العسكري، لكن نهايتها كانت نتيجة مباشرة لعدة عوامل ، من بينها النجاح العسكري العراقي في العمليات البرية والبحرية، بعد تمكن الجيش العراقي من استعادة جميع الأراضي التي كانت تحت سيطرة القوات العسكرية إيرانية ، بما فيها ميناء الفاو الذي أعلن العراق عن استعادته في نيسان عام ١٩٨٨م مستخدم مختلف انواع الأسلحة منها لاسلحة الكيماوية في بعض المعارك، مما أثر على قدرة القوات

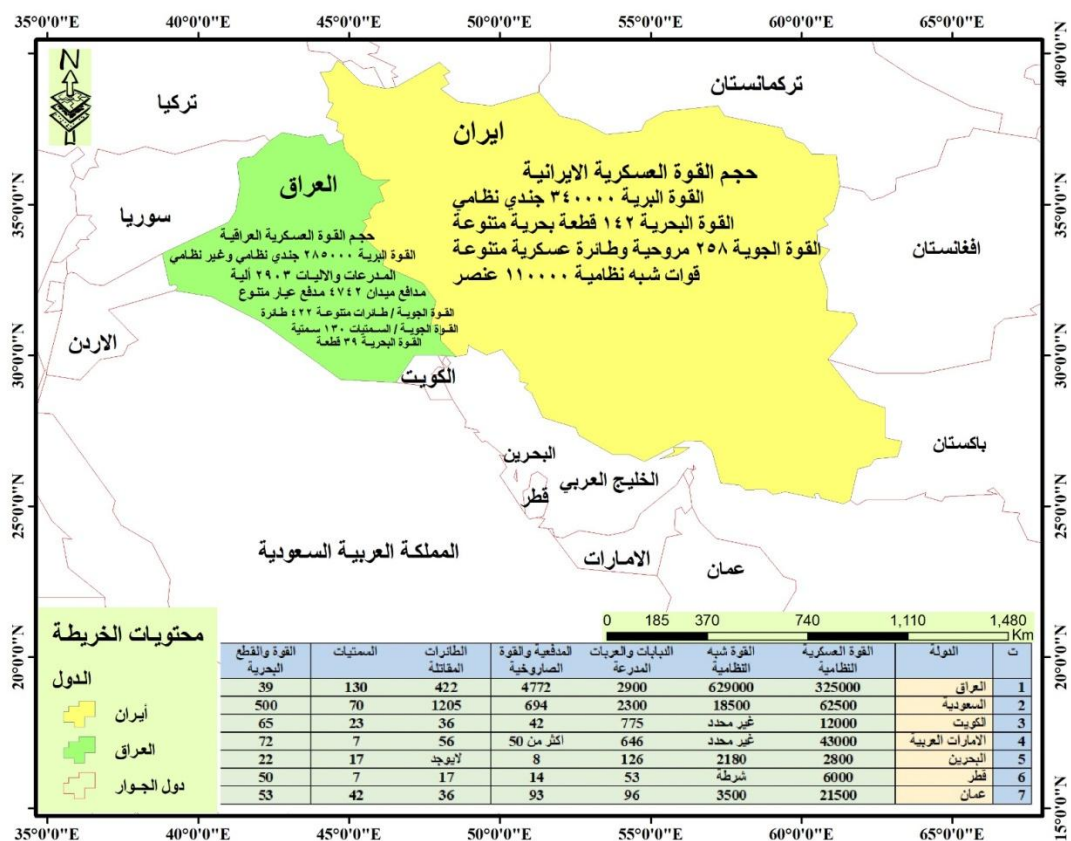
الإيرانية على القتال ، بالإضافة الى الخسائر المادية والمطالبات الدولية والاقليمية بضرورة ايجاد حل اممي ووضع حد لوقف النزاع بين البلدين ، بعدها اعلن وقف إطلاق النار ، ودخل قرار ٥٩٨ حيز التنفيذ في ٨ اب ١٩٨٨ م ، مما أنهى ثماني سنوات من الحرب الدموية ، قضى فيها الالاف من الطرفين حتفهم وانتهت أطول حرب في القرن العشرين ب... لا شيء .

الاستنتاج :

- ١- تعد الحرب العراقية الايرانية من أفدح الكوارث الطبيعية التي حدثت في القرن الماضي ، فبعد ثماني سنوات من القتال خلفت اكثر مليون قتيل كانت سببا في عدم إمكانية نسيان آثار هذه الحروب حتى بعد إنتهاءها بعقود .
- ٢- الحرب العراقية الايرانية في الأساس حرباً برية واسعة النطاق على الحدود ، وزادت حدتها حينما شنت هجمات بحرية مستهدفة سفن دولية وناقلات النفط في الخليج ، اجبر الدول المتضررة الى تحديد موقفها من الحرب بعد ان كانت قد اعلنت حيادها ، ودخلت في دائرة الصراع، بهدف ضمان حرية الملاحة لسفنها .
- ٣- الخسائر الكبيرة لحرب السفن ، استخدمت اعداد كبيرة من صواريخ كروز المضادة للسفن وكانت تكلفتها عالية جدا، الهجمات الصاروخية اضررت بنحو ٨٠ % من سفن النقل البحري الباهظة الكلفة وارتفعت نسبة التامين على النقل البحري ، ففي عام ١٩٨٧م إغراق واعطاب ٥٥ ناقلة نفط كبيرة من أصل ٢٣٩ ناقلة ، ومقتل ٤٠٠ بحار مدني، وانخفض الشحن التجاري وشحن النفط الخام الى نسبة ٢٥ % في.
- ٤- رفع العلم الأمريكي فوق سفن الشحن لمختلف الجنسيات مما ادى الى ازدياد نفوذ الولايات المتحدة بدول الخليج وخصوصا المملكة السعودية والكويت وبدأت تفرض عليها شروطها .
- ٥- تعرض ناقلات النفط لأمركية للاعتداء دفعها الى الرد المشابه وانشأت منصة كبيرة على سفينة ضخمة أمام الكويت واستخدمها كقاعدة عسكرية واصلت عن اعلان تشكيل قوات التدخل السريع الدولية لحفض امن المنطقة.
- ٦- ساعد التدخل الأمريكي على احتواء الأنشطة الإيرانية المناهضة للشحن البحري ، وجذبت انتباه العالم بان مضيق هرمز منطقة دولية مفتوحة ، فرغم التهديدات طهران المتكررة بإغلاقه منذ حرب الناقلات لم تنفذ طهران التهديد ، اذ تعتمد هي نفسها على الممرات البحرية لتصدير النفط.
- ٧- ساهمت الحرب بتعطيل تطور صناعه النفطية وايقاف التصديره وتأثيره على الاقتصاد العراقي الذي يعتمد بنسبة ٩١% على واردات النفط ، واغرق البلاد بديون يصعب تسديدها .

حرب ناقلات النفط في الخليج العربي ١٩٨٢-١٩٨٨ ... أ.م.د. حسين نهاد

قدرات العسكرية (إيران-عراق-دول الخليج) ١٩٨٠-١٩٨٨



الخارطة من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مركز دراسات الخليج العربي ،

البصرة ٢٠٠١

الوثائق:-

- ❖ الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية - الإيرانية ١٩٧٩-١٩٨٠، وثيقة رقم ١٦٧٧، بيروت، ١٩٨٠.
- ❖ دار الكتب والوثائق، وكالة الأنباء العراقية ، الوساطة بين العراق وإيران، المعلومات ١٩٨١/٢/١٩.
- ❖ الجمهورية العراقية ، وزارة الخارجية، وزارة الخارجية ، قرار مجلس الأمن ٥٩٨ ، ملف ٦٧، (بغداد ، ١٩٨٧).

الكتب العربية والمترجمة :-

- ❖ زمزمي ، عبد المجيد تراب ، الحرب العراقية - الإيرانية الإسلام والقوميات، الوكالة العالمية للتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨٤)، ص ٧٦.
- ❖ الحمداني ، رعد مجيد ، معارك الجيش العراقي الكبرى من عام ١٩٧٣-٢٠٠٣، دار امنة، (عمان، ٢٠١٣) .
- ❖ الجميل، سيار كوكب ، في عبد العزيز الدوري وآخرون، العلاقات العربية - الإيرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٦).
- ❖ عبد الوهاب القصاب، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الاول الركن نزار عبد الكريم الخزرجي ، المركز العربي للبحوث والدراسة السياسات، (بيروت ، ٢٠١٤).
- ❖ تريب، تشارلز ، صفحات من تاريخ العراق ترجمة، زينة جابر ادريس، الدار العربية للعلوم (بيروت، ٢٠٠٠)
- ❖ رعد مجيد الحمداني ، معارك الجيش العراقي الكبرى ١٩٧٣-٢٠٠٣، دار امنة للنشر والتوزيع ، (عمان ٢٠١٣) .
- ❖ مايكل كلير ، دم ونفط ، اخطار اعتماد امريكا المتزايد على النفط ، تعريب هيثم جلال غانم ، دار الشرق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ .
- ❖ ديب، موجز تاريخ العراق، من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ، ٢٠١٩.
- ❖ Ibrahim AL- Marashi and Sammy Salama, Iraq's armed forces An analytical history, Routledge, (NewYork, 2008)

الرسائل والاطاريح :-

- ❖ الصباغ، ايلاف عبد الحسن عبد الله ، ابو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الإيرانية ١٩٣٣-١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦.
- ❖ المغير ، إسلام احمد عبدربه ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب قسم التاريخ والاثار ، الجامعة الاسلامية ، (غزة ، ٢٠١٥).
- ❖ ظافر ناظم سلمان ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه الخليج العربي منذ ١٩٧٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، جامعة المستنصرية، (بغداد ، ١٩٨٨).
- ❖ عوديشو ، وليم اشعيا ، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية القانون السياسية الاكاديمية العربية المفتوحة ، (الدانمارك ، ٢٠٠٨)
- ❖ العليان ، عادل محمد حسين ، العراق في سياسة الامريكية المعاصرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الانسانية (الموصل ، ٢٠١١) .

الدوريات :-

- ❖ السبكي ، آمال ، تاريخ إيراني سياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩،مجلة عالم المعرفة،(الكويت،١٩٩٩) .
- ❖ الحميد، كمال عبد، هذه الحرب... لماذا؟ والى متى؟، مجلة المنار السنة الثالثة، ع ٣٣، اب (باريس، ١٩٨٧)
- ❖ مسلم، طلعت احمد ، الصراع العراقي الإيراني (الصراع المسلح) ، مجلة السياسة الدولية، ع ٨٣، كانون الثاني(القاهرة، ١٩٨٦)
- ❖ محمد ، محمود باقر ، الحرب الإيرانية العراقية من وجهة نظر القانون الدولي العام، مجلة آداب الرفادين، كانون الثاني(جامعة الموصل، ١٩٨٨) .
- ❖ البزاز ،سعد ، المستنقع.. ثانية ، صحيفة العراق، العدد ٩١١، في ١٤ اذار ١٩٨٥ .
- ❖ عبد الفتاح سعد محمد بدر ، العلاقات الصهيونية - الخمينية في مجال التسليحي ، مجلة دراسات ايرانية ، م ١ - ع ١٠ - (العراق ، ١٩٨٧).
- ❖ محمد السعيد ادريس، القدرات الذاتية للعراق وإيران ومستقبل الحرب، مجلة السياسة الدولية، ع ٨٥، تموز (القاهرة، ١٩٨٥) .
- ❖ توفيق، سعد حقي ، العلاقات العراقية - الفرنسية ١٩٧٤-١٩٨٨ ، مجلة الامن القومي ، ع ٤، السنة ١١، (بغداد ، ١٩٨٩) ، .

❖ حزب الدعوة الإسلامية المركز الإسلامي للأبحاث والدراسات، ٤ سنوات حرب، (إيران، ١٩٨٤).

❖ محمد وصفي ابو مغلي ، لماذا تستمر الحرب العراقية الايرانية ، مركز الدراسات الايرانية ، جامعة البصرة ، كانون الثاني ، (العراق، ١٩٨٦)

❖ المبارك والركابي، صفاء عبد الوهاب ، وعقاب يوسف ، قوة التدخل السريع الامريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٧٩-١٩٨٨ ، دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها، مجلة كلية التربية (واسط)، م ١، ع ٦، (العراق، ٢٠٠٩).

❖ سليمان ماجد الشاهين، الكويت وإعادة تسجيل ناقلات النفط ابان الحرب العراقية الإيرانية، مجلة التعاون ، ع ١٨، السنة الخامسة، يونيو(الرياض، ١٩٩٠).

❖ الحجاج ، خليل ، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي ، مجلة المنار ، م ٦٣، ع ٧، (العراق، ٢٠٠٧).

❖ الصحف :-

❖ صحيفة الثورة ، ع ٥٦١٢ ، بغداد في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٦

❖ Now York Times, 4 / 7 / 1988 .

الموسوعات:-

❖ اسود، عبد الرزاق محمد ، موسوعة الحرب العراقية - الإيرانية، م ١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٩٨٤) .-

❖ - غرنفيل ، ج. آ. س ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠١٢) .

❖ - خليل علي مراد ، محاولات وقف اطلاق النار ، مركز دراسات الخليج العربي ، م ١٣ ، ع ٤، (العراق ، ١٩٨١) .

❖ - لوران ، بيار سالينجرو اريك ، حرب الخليج الملف السري، ط ١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٣)

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :-

❖ نجاة شكري مصطفى أمر اللواء ٣٩ فق ٧ فل ١ في معركة الفاو ١٩٨٦
WWW.Users\Butterfly\Desktop

❖ حرب الناقلات العراق_ نهر جاسم يصب في حاضرننا...
WWW.Users\Butterfly\Desktop

- ❖ حسين علي فليح ، اثر السياسة الامريكية في الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ (دراسة تأريخية) منشور على الرابط

WWW.file:///C:/Users/Butterfly/D8AA

Sources:

Accurate Academic Translation (English):

- ❖ Al-Dar Al-Arabia for Documents, The Arab World File, Iraqi-Iranian Relations 1979-1980, Document No. 1677, Beirut, 1980.
- ❖ Dar Al-Kutub wa Al-Watha'iq, Iraqi News Agency, Mediation between Iraq and Iran, Information Report, 19/2/1981.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Foreign Affairs, Security Council Resolution 598, File 67, (Baghdad, 1987).

Arabic and Translated Books:

- ❖ Zamzami, Abdel Majid Turab, The Iraq-Iran War: Islam and Nationalism, Al-Alamiya Agency for Distribution, (Beirut, 1984), p. 76.
- ❖ Al-Hamdani, Raad Majid, Major Battles of the Iraqi Army from 1973-2003, Dar Amina, (Amman, 2013).
- ❖ Al-Jamil, Sayyar Kokab, in Abdul Aziz Al-Douri et al., Arab-Iranian Relations: Current Trends and Future Prospects, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1996).
- ❖ Abdel Wahab Al-Qassab, The Iraq-Iran War 1980-1988: A Comparative Analytical Reading in the Memoirs of General Nizar Abdul Karim Al-Khazraji, Arab Center for Research and Policy Studies, (Beirut, 2014).
- ❖ Tripp, Charles, Pages from Iraq's History, translated by Zina Jaber Idris, Al-Arabiya Publishing House (Beirut, 2000).
- ❖ Raad Majid Al-Hamdani, Major Battles of the Iraqi Army 1973-2003, Dar Amina for Publishing and Distribution, (Amman, 2013).

- ❖ Michael Klare, Blood and Oil: The Dangers of America's Growing Dependency on Petroleum, translated by Haitham Jalal Ghanem, Dar Al-Sharq for Printing and Publishing, 2007.
- ❖ Dib, A Brief History of Iraq: From the 1920 Revolution to the American Wars, Resistance, Liberation, and the Establishment of the Second Republic, 2019.
- ❖ Ibrahim Al-Marashi & Sammy Salama, Iraq's Armed Forces: An Analytical History, Routledge, (New York, 2008).

Theses and Dissertations:

- ❖ Al-Sabbagh, Ilaf Abdul Hassan Abdullah, Abul Hassan Bani Sadr and His Role in Iranian Politics (1933-1981), Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2016.
- ❖ Al-Mughir, Islam Ahmed Abdulrabah, The Iraq-Iran War 1980-1988, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Department of History and Archaeology, Islamic University, (Gaza, 2015).
- ❖ Dhafer Nazim Salman, Iranian Foreign Policy towards the Arabian Gulf since 1979, Unpublished Master's Thesis, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, (Baghdad, 1988).
- ❖ Odisho, William Ishaya, The Political System and Contemporary Japanese Foreign Policy, Unpublished Master's Thesis, College of Law and Political Science, Open Arab Academy, (Denmark, 2008).
- ❖ Al-Alayan, Adel Mohammed Hussein, Iraq in Contemporary American Policy, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Mosul, College of Education for Human Sciences, (Mosul, 2011).

Periodicals:

- ❖ Al-Subki, Amal, Iranian Political History between Two Revolutions (1906-1979), World of Knowledge Journal, (Kuwait, 1999).
- ❖ Al-Hamid, Kamal Abdel, This War... Why? And Until When?, Al-Manar Journal, Year 3, Issue 33, August (Paris, 1987).
- ❖ Muslim, Talaat Ahmed, The Iraq-Iran Conflict (Armed Struggle), International Politics Journal, Issue 83, January (Cairo, 1986).

- ❖ Mohammed, Mahmoud Baqir, The Iran-Iraq War from the Perspective of Public International Law, Adab Al-Rafidain Journal, January (University of Mosul, 1988).
- ❖ Al-Bazzaz, Saad, The Quagmire... Again, Iraq Newspaper, Issue 911, March 14, 1985.
- ❖ Abdel Fattah Saad Mohammed Badr, Zionist-Khomeinist Relations in the Military Field, Iranian Studies Journal, Vol. 1, Issue 1, (Iraq, 1987).
- ❖ Mohammed Saeed Idris, Iraq and Iran's Self-Capabilities and the Future of the War, International Politics Journal, Issue 85, July (Cairo, 1985).
- ❖ Tawfiq, Saad Haqi, Iraqi-French Relations (1974-1988), National Security Journal, Issue 4, Year 11, (Baghdad, 1989).
- ❖ Islamic Dawa Party - Islamic Research and Studies Center, Four Years of War, (Iran, 1984).
- ❖ Mohammed Wasfi Abu Mughli, Why Does the Iraq-Iran War Continue?, Iranian Studies Center, University of Basra, January (Iraq, 1986).
- ❖ Al-Mubarak & Al-Rikabi, Safaa Abdel Wahab & Akab Youssef, The U.S. Rapid Deployment Force in the Arabian Gulf and the Indian Ocean (1979-1988): A Study of Its Formation, Objectives, and Evolution, College of Education Journal (Wasit), Vol. 1, Issue 6, (Iraq, 2009).
- ❖ Suleiman Majed Al-Shahin, Kuwait and the Re-registration of Oil Tankers during the Iraq-Iran War, Al-Ta'awun Journal, Issue 18, Year 5, June (Riyadh, 1990).
- ❖ Al-Hajjaj, Khalil, The Role of the Iraq-Iran War in Straining Relations between Iraq and the Gulf States, Al-Manar Journal, Vol. 63, Issue 7, (Iraq, 2007).

Newspapers:

- ❖ Al-Thawra Newspaper, Issue 5612, Baghdad, November 15, 1986.
- ❖ The New York Times, 4/7/1988.

Encyclopedias:

- ❖ Aswad, Abdul Razzaq Mohammed, The Encyclopedia of the Iraq-Iran War, Vol. 1, Arab Encyclopedia House, (Beirut, 1984).
- ❖ Granville, J.A.S., The Great Military Historical Encyclopedia of 20th Century Events, translated by Ali Maqled, Arab Encyclopedia House, (Beirut, 2012).
- ❖ Khalil Ali Murad, Attempts to Cease Fire, Arab Gulf Studies Center, Vol. 13, Issue 4, (Iraq, 1981).
- ❖ Laurent, Pierre & Salingro, Eric, The Gulf War: The Secret File, 11th Edition, Distribution and Publishing Company, (Beirut, 1993).

Internet Sources:

- ❖ Najat Shukri Mustafa, Commander of Brigade 39, 7th Division, 1st Corps in the Battle of Faw 1986, [WWW.Users\Butterfly\Desktop]
- ❖ The Tanker War: Iraq - Nahr Jasim Flows into Our Present..., [WWW.Users\Butterfly\Desktop]
- ❖ Hussein Ali Faleh, The Impact of U.S. Policy on the Iraq-Iran War (1980-1988): A Historical Study, available at :]WWW.file:///C:/Users/Butterfly/D8AA[
- ❖ This translation preserves academic rigor while ensuring clarity and consistency in English. Let me know if you need any refinements!

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

**A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for
Humanities
University of Mosul**

**Volume (5)
April**

**Special Issue
2025**

Section Two

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.**

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyadh Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein